

النشر المفتوح والمجلات المفترسة

د. موزة بنت محمد الربان

2025-07-06

مع تطور نظام النشر العلمي، برز مفهوم النشر المفتوح (Open Access) كبديل للنشر التقليدي، فاتك المجال أمام جمهور أوسع للاطلاع على الأبحاث. في المقابل، ظهرت مجلات مشبوهة تُعرف بـ المجلات المفترسة (Predatory Journals)، تستغل رغبة الباحثين في النشر السريع.

أولاً: ما هو النشر المفتوح؟

هو نموذج نشر يُتيح الوصول الحر إلى الورقة العلمية دون حواجز اشتراك أو دفع من القارئ. يُموّل غالباً عبر رسوم يدفعها المؤلف (Article Processing Charges – APC).

مزايا النشر المفتوح:

1- وصول أكبر وانتشار أوسع. 2- زيادة احتمال الاستشهاد بالبحث. 3- دعم مبدأ الشفافية والمعرفة المفتوحة.

التحديات:

1- الرسوم المرتفعة أحياناً. 2- وجود مجلات ذات جودة متدنية تحت شعار النشر المفتوح. 3- صعوبة التمييز أحياناً بين المجلات الجادة والمجلات التجارية.

ملاحظة مهمة: ليست كل مجلة تتقاضى رسوماً مفترسة، وليست كل مجلة مجانية موثوقة. المعيار الأهم هو جودة التحكيم وشفافية الإجراءات.

ثانياً: المجلات المفترسة – الخطر الخفي

هي مجلات تدّعي أنها علمية ومحكّمة، لكنها:

1- لا تُجري تحكيماً فعلياً أو علمياً جاداً. 2- ترسل دعوات مكثفة للنشر دون تقييم للجودة. 3- تطلب رسوماً دون خدمات نشر حقيقية. 4- تدرج في قواعد بيانات غير معترف بها.

خصائص إضافية للمجلات المفترسة:

1- اعتماد عناوين شبيهة بعناوين مجلات عريقة. 2- وجود أخطاء لغوية واضحة في الموقع والمراسلات. 3- غموض حول مكان المجلة أو الجهة الناشرة. 4- عدم وضوح في شروط النشر أو حقوق النشر.

تحذير: النشر في مجلة مفترسة قد يضر بسمعة الباحث، ويؤدي إلى عدم احتساب الورقة في الترقيات أو التقييم الأكاديمي.

أمثلة على رسائل من مجلات مفترسة (صيغتها الواقعية):

المثال 1:

"Dear Esteemed Author, we are pleased to invite you to submit your valuable research manuscript to our high-impact journal. Decision will be made within 5 days. Publication fee is only \$120."

تحليل: وعود غير منطقية بسرعة النشر، صياغة إنشائية، رسوم منخفضة مغرية، دون أي تفصيل تحكيمي.

المثال 2:

"We are launching a new issue of Journal of Advanced Multidisciplinary Studies (not indexed), and your recent article on LinkedIn caught our attention..."

تحليل: استخدام منصات غير أكاديمية (مثل لينكدإن) لملاحقة الباحثين، واستغلال شعورهم بالرغبة في النشر.

المثال 3 (من موقع مجلة مفترسة):

"All articles are published within 3 days after submission and payment. No peer review delays!"

تحليل: الإفصاح المباشر عن غياب المراجعة، وهو دليل قاطع على عدم الجدية.

ثالثاً: كيف تميّز المجلة الموثوقة؟

1- مدرجة في قواعد بيانات عالمية مثل Scopus أو Web of Science. 2- لها هيئة تحرير معلنة وذات تخصص. 3- تطبق سياسة مراجعة مزدوجة أو ثلاثية. 4- تنشر بانتظام، ولها أرشيف متاح للجمهور.

رابعًا: أدوات تساعدك على التحقق:

1- قاعدة "DOAJ" (للمجلات المفتوحة المعتمدة). 2- منصة "Think. Check. Submit" التي توفر قائمة مراجعة قبل إرسال البحث. 3- مواقع الجامعات أو المجالس الأكاديمية المحلية. 4- الاستعانة بخبرة باحثين آخرين نشروا في نفس المجال.

خامسًا: مجلات تعتمد نماذج هجينة (Hybrid Journals)

1- تتيح خيار النشر المفتوح مقابل رسوم، أو النشر المغلق. 2- منتشرة في دور النشر الكبرى (مثل Springer، Elsevier، Wiley). 3- مناسبة في بعض الحالات، لكن يُنصح بتوضيح الشروط مسبقًا.

نصيحة أخلاقية: لا تدفع مقابل النشر إلا عندما تتحقق من جودة المجلة وسمعتها ومكانتها في المجتمع العلمي.

سادسًا: السياسات المؤسسية المتعلقة بالنشر

1- بعض الجامعات تدعم دفع رسوم النشر المفتوح بشرط اختيار مجلة مصنفة. 2- التحقق من لائحة المجلات المعتمدة في المؤسسة أمر أساسي قبل اتخاذ القرار.

إنفوجرافيك بعنوان:

"هل المجلة مفترسة؟ تحقق عبر هذه الخطوات:"

المرجع:

كتاب "دليل الكتابة والنشر في المجلات العلمية"، موزة الرّبّان، مؤسسة الرّبّان للدراسات والبحوث، 2023.



تواصل مع الكاتب: mmr@arsco.org

اقرأ أيضاً

[/https://arsco.org/articles/article-detail-46574](https://arsco.org/articles/article-detail-46574)